

484 - شرح صحيح البخاري : باب المساجد التي على طرق

المدينة، والمواضع التي صلى فيها النبي ﷺ - الحديث 484

ماهر الفحل

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين والصلوة والسلام على نبينا محمد وعليه وصاحبه ومن تبعه باحسان الى يوم الدين

اما بعد قال البخاري علينا وعليه رحمة الله حدثنا ابراهيم بن المنذر الحزامي - 00:00:02

قال حدثنا انس بن عياض قال حدثنا موسى ابن عقبة النافع ان عبد الله ابن عمر اخبره ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان ينزل بذى الحليفة حين يعتمر - 00:00:26

وفي حجته حين حج تحت سمرة في موضع المسجد الذي بذى الحليفة وكان اذا رجع من غزو كان في تلك الطريق او حج او عمرة هبط من بطن واد. فاذا ظهر من بطن واد اناخ بالبطحاء التي هي في شفير الوادي الشرقية - 00:00:46

فعرس ثم حتى يصبح ليس عند المسجد الذي بحجارة ولا على الاكroma التي عليها المسجد كان ثم خليج يصلى عبدالله عنده في بطنه كتب كان رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم يصلى - 00:01:11

فدهى السبيل فيه بالبطحاء حتى دفن ذلك المكان الذي كان عبد الله يصلى فيه الشرح والبيان قول البخاري علينا وعليه رحمة الله حدثنا إبراهيم بن المنذر الحزامي هو إبراهيم بن المنذر بن عبد الله بن المنذر بن المغيرة - 00:01:37

بن عبدالله بن خالد بن حزام بن خويلد بن اسد الاسدي الحزامي يكنى بابي اسحاق مات سنة ست وثلاثين ومئتين وهو ثقة من الثقات قال حدثنا انس بن عياض وانس بن ضمرة وقيل عبد الرحمن ابو ضمرة الليثي المدني وثقة يحيى ابن معين وغيرها - 00:02:00

توفي عام احدى ومتين قال حدثنا موسى ابن عقبة هو موسى ابن ابي عياش الاسدي مولى الزيير ويقال مولى ابن خالد بنت سعيد ابن العاص زوج الزيير - 00:02:25

ادرك ابن عمر وغيره وكان مالك يقول فيه عليكم بمخازى موسى ابن عقبة فانه ثقة وفي رواية قال مالك عليكم بمخازى الرجل الصالح موسى ابن عقبة فانها اصح المغازى. طبعا هو هنا - 00:02:41

يعرض بي مغازى ابن اسحاق وفي رواية فانه رجل ثقة طلبها على كبر السن ولم يكثر كما كثر غيره. يقصد ابن اسحاق وعن يحيى القطان قال مات قبل ان ندخل المدينة سنة احدى واربعين ومئة - 00:03:01

جماعة انه توفي عام احدى واربعين ومئة وقال نوح ابن حبيب سنة اثنين واربعين ومئة النافع هو ابو عبد الله المدني مولى عبد الله ابن عمر رضي الله عنه - 00:03:23

ونافع كان من استيقاظ وكان كثير الحديث حتى قال البخاري اصح الاسانيد مالك عن نافع عن ابن عمر ونافع توفي عام سبعة عشرة ومئة ان عبد الله ابن عمر اخبره ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان ينزل بذى الحليفة حين يعتمر وفي حجته حين حج - 00:03:38

ذو الحليفة والميقات المشهور لاهل المدينة وسمي بهذا الاسم لما فيه من الحلفاء ويسمى عند كثير من الناس الان بابيار علي وهذه التسمية ليست حسنة لانها يعني بنيت على قصة غير صحيحة وهو - 00:04:01

ان علي ابى طالب رضي الله عنه قاتل الجن هنا وهذا غير صحيح نعم وقد ذكر ابن عمر رضي الله عنه حجة النبي صلى الله عليه

وسلم بالافراد اما اعتباره عليه الصلاة والسلام فقد ذكره بصيغة مضارعة - 00:04:19

وذلك لأن المضارع يشير للاستمرار في الفعل وهو عليه الصلاة والسلام قد ائتمر أكثر من مرة اما الحج فلم يحج النبي صلى الله عليه وسلم الا مرة واحدة قال تحت سمرة في موضع المسجد الذي بذني الحليفة وهي شجرة الطلح وهي شجرة عظيمة لها شوك -

00:04:35

وقد بين ابن عمر ان الموضع الذي كان ينزل فيه النبي صلى الله عليه وسلم قد بني عليه مسجد وكان اذا رجع من غزو كان في تلك الطريق اي طريق الحديبية - 00:04:58

او حج او عمرة هبط من بطن واد وهو وادي العقيق اذا ظهر من بطن واد اناخ اي اناخ راحلته. بالبطحاء وهو نسيج الوادي الذي تجتمع فيه الحصى تجلس يا سيد الماء فيه - 00:05:11

بالبطحاء التي على شفير الوادي الشرقي وشفير الشيء حافته اي على حافة الوادي فعرس ثم من التعريس وهو النزول في الطريق من اخر الليل لاجل الاستراحة وثم اي هناك فهي ظرف مكان. حتى يصبح ليس عند المسجد الذي بحجارة ولا على الاكمة التي -

00:05:30

عليها المسجد. الاكمة هي الموضع المرتفع على ما حوله. او انه تلويه يقال للتل ايضا تبا كان ثم خليج اي كان هناك واد له عمق. يصلى عبد الله عنده اي عبد الله ابن عمر - 00:05:55

في بطنه كتب جمع كتبة والرمل المجتمع كان رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم يصلى فدحا السبيل فيه بالبطحاء حتى دفن ذلك المكان الذي كان عبدالله يصلى فيه اي ان السبيل قد دفع - 00:06:12

بالوادي فدفنه وهو الوادي الذي كان يصلى فيه عبدالله ابن عمر. هذا الحديث فيه فوائد من فوائد هذا الحديث. اولا جاء في الحديث ذكر موضع من الموضع التي كان يصلى فيها النبي صلى الله عليه وسلم - 00:06:32

عند خروجه الى حجة الوداع عند خروجه الى حجته وهي حجة الوداع وحين كان يعتمر وكذلك اذا خرج الى الغزو وهو عند شجرة في ذي الحليفة وقد بنى في ذلك من موضع مسجد وهو مسجد - 00:06:50

شجرة ثانية من الامور التي ينبغي على العبد ان ينتبه عليها ان يحفظ لنفسه حقها من الراحة ونحو ذلك فلا يجهدها في سفر او غيره. فشرع للمسافر اذا بلغ فيه التعب - 00:07:06

ان ينزل ليستريح. ومن اجل ذلك ايضا فشرع الله للمسافر ان يكثر الصلاة رحمة ورفقا به ولذلك الانسان ينظر الى هذه الامر من اجل ان يحيط بالمسائل احاطة حسنة - 00:07:24

ثالثا فيه ان العبد لو فعل المباحثات واتى بها على الصيغة التي كان النبي صلى الله عليه وسلم يفعلها رغبة منه في الاقتداء بالنبي صلى الله عليه وسلم فانه يكتب له اجر اتباعه للنبي صلى الله عليه وسلم كما كان عبد الله ابن عمر يفعل - 00:07:42

فالذى على انه من مقدور كل مؤمن ان يحول ذاته الى عبادات شريطة ان يخلص النية وان ينوي متابعة النبي صلى الله عليه وسلم فتتحول العادات الى عبادات هذا وبالله التوفيق وصلى الله على نبينا محمد - 00:08:07

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته - 00:08:26